لكْبَـرْ ينـور العـين فقَـدكْ عمانـا من فارقِتْ لحْسينْ حـار بزمانـا

امَّـــكْ دحاجيهـــا جـت بواجيهـا

بـــالطفِّ قـــفْ مناشـــدا نهـــرَ الفـــراتِ الأخْبَـــرْ
عـــن فتيـــةٍ ضـــياؤُهمْ يســـيْلُ مثـــلَ الكـــوثرْ
وعـــنْ فتـــىً يسْـــبحُ فـــي خيالـــهِ مـــنْ صـــوَّرْ
طـــافَ علَيْـــهَ مثْلُـــهُ جمـــالُ طـــهَ الأنـــوَرْ
وهَيْبـــــةٌ أمْوَاجُـــــهُ تهابُهـــا مـــن حيـــدرْ
يـــرى أبـــاهُ مفْـــرداً والـــدمْعُ منـــهُ أحمـــرْ
نجُومُـــه صـــرعى يـــرا هـــمْ، بعـــدها تحيَّـــرْ
أرْخـــى علـــى والـــدِهِ عِنَانَـــهُ للمَشْـــعَرْ

******

يـــا ســـاعةَ التوديْـــعِ مهْـــ ـــــلاً طـــوِّليْ أكثَـــرْ
مـــا بـــينَ حُضْـــنِ الأمِّ ليْـــ ـــــلى والفتـــى الأكْبَـــرْ
أمَّـــــاهُ هـــــذا والـــــديْ بالمصْـــــطَفى بشَّـــــرْ
أنِّـــــيْ إليْـــــهِ وارِدٌ أَسْـــقَى مِـــنَ الكـــوْثرْ
وجـــــدَّتيْ فاطمَـــــةٌ تنْتَظِـــــرُ المحْشـــــرْ
أمَّـــاه رأسَـــيْ فـــي يدَيْـــ ـــــكِ ســـاعةَ المحْضَـــرْ
تُهْدِيْنَـــهُ الزهْـــراءُ مـــنْ مَـــ ـــــما صـــابني تُـــذعرْ
أبـــيْ تُنـــاديْنيْ ومـــا أقْســـاهُ مـــن منْظـــرْ

******

ودَّعَـــتْ كعْبَتَهـــا ليْـــ ـــــلى بـــأحْرازِ السَّـــلامة
أيُّ حُلْـــمٍ طـــافَ ســـبْعاً بالْأســـى لـــفَّ العمامـــة
علّهـــا تُجْـــديْ إذا الأزْ دِيُّ نـــاوٍ طـــرَّ هامـــة
وأبـــو الأحْـــرارِ فـــي التَـــوْ ديـــعِ لـــم يُبْصِـــرْ أمَامَـــة
عَيْنَـــهُ أرْخـــى وللْـــ ـــلَهِ أسـىً يشْكو الظَلامـة
وهـوى فـوقَ الثّـرى محْـ ـــتَضِراً ضـمَّ غُلامَـه
كيـفَ لـوْ ينْظُـرُهُ شِلْـ ـــواً وقـدْ ذاقَ حِمَامَـه
آهِ مـــا أفْظَـــعَ تَوْديْـــ ـــعَكَ يـا شِـبْلَ الإمَامَـة

يـــــا ماشـــــيا لعـــــزِّهِ فـــي نُصْـــرةِ الإسْـــلامِ
وحـــــــــاملاً بكفِّـــــــــه قلْـــبَ الحُســـينِ الظّـــامي
بِنَبْضِـــــــهِ يـــــــدعوا ألا مـــــنْ ناصِـــرٍ مقْـــدامِ
تمشـــــي بـــــه مجاهـــداً حســـــيكةَ الإجـــــرامِ
أمَـــــا عَلِمْـــــتَ أنَّـــــهُ عليـــــكَ فـــــي أَوامِ
تـــــذبُّ عـــــنْ حريمِـــــهِ ببـــــاترٍ صَمْصَـــــامِ
وطفْلـــــةٍ حنَّـــــتْ علـــــى أخٍ رضـــــيعٍ ظـــــامي
وحولَهـــــا الأطْفـــــالُ لـــــمْ تبْـــــرحْ بجفـــــنٍ دامـــــي

******

لـــــذا قصـــــدْتَ جيْشَـــــهُمْ تُجَـــــبّنِ الشُـــــجْعَان
أنـــا علـــي ابـــن الحسيـــ ـــــــنِ تخْـــــرُقُ الآذانْ
أضْـــــــرِبُكم لا أنْثنـــــي وســـــيفيَ البُرْهـــــانْ
ضـــرْبَ غُـــلامٍ هاشميْـــ ـــــيٍ علـــويِّ الشّـــان
وكـــــربلا جـــــرتْ دمـــــاً كأنَّـــــــهُ الطّوفـــــــان
وســـــيفُهُ البـــــرْقُ علـــــى هـــــامِ الـــــدُّجى هتَّـــــان
بطـــــرْفِ عينيـــــهِ غَـــــدَتْ آســـــــادُهم جُـــــــرذان
كبكْـــــرهِمْ لمَّـــــا أتـــــى جدَّلـــــــهُ الظمـــــــآن

******

فمضـى للمـوتِ إذ بالصْـــ ـــصَوتِ أدركْ عزَّ هاشِمْ
مـــرَّةُ العبـــديّ طـــرَّ الـــ ـــــهامَ فانْهالـتْ صَـوارِمْ
وعلـــــى الأكْبـــــرِ دارتْ بمَواضِـــــيْها الأراقِـــــمْ
قطّعَتْـــــهُ إرَبَـــــاً لـــــمْ يبْـــقَ عُضْـــوٌ مِنْـــهُ سَـــالِمْ
لسْـتُ أنْسـى السـبْطَ ظـلَّ الـدْ دَرْبَ مكْسُـــورَ العـــزائِمْ
وعلـــى طَـــولِ الفتـــى صلْـــ ـــــلَى الهُـدى واللهُ راحِـمْ
وعلـــى الـــدُّنْيا العفـــى نـــا دى ودمْـــعُ العـــينِ سَـــاجِمْ
حـــــاملاً جُثّتَـــــهُ مَكْـــــ ـــــسُورَ ظَهْـــرِ للفَـــواطِمْ